Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جفونى لا يبلغ داخلى ، أتمدد ، ساعات ، يتوالى ظهور النجوم واحدة فى أثر أخرى ، فيم أفكر ؟ فى اللاشىء ، نظراتى سابحة فى الفضاء ، وخواطرى كدوائر مائية تدور فوق سطح وعيى ، شيئًا فشيئًا أفقد احساسى بيدى وقدمى، فقد جسدى ثقله المادى وتشابكت خطوط ملامحى ، كأنى امتداد للشرفة والأشجار والصحراء ، وعيونى تتدلى من الأنجم ، تخلو رأسى فجأة من منطق العلية وحســـاب اللحظات ، كم أنا بعيد عن كل الناس وعن كل شىء ، عن التوافق الهندسى للأجسام والتناسب المعقول للأشـياء ، وعن حاصل الضرب المطلق للأرقام ، عن الروابط المزينة والخواطر المدونة ، عن لوح القانون الأعظم وكتاب الأخلاق السوية وقواعد العيش ، كم أنا بعيد عن سيطرة المادة عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، عن آداب الحياة والحتمية التاريخية والحقيقة المطلقة للمثل ، عن أحكام الحيض والنفاس وتجلى العقل الأول وعالم القيم ، كم أنا بعيد عن صـــراع الشـــرق والغرب والمســـتكبرين مع المستضعفين ، وقانون صحة مراسم الدفن والكفن ، وعن القائل أن الله قد مات ومن كان يخشى الموت ومن ينتظر المهدى المنتظر ٠

حين استيقظ أجد السحر قد حل ، أنظر فى ذهول ذهول وحيرة حولى ، أنهض ، جائع وكم أنا سعيد ! أحس خفة وقد زال عن بدنى التعب ، نسيم عليل يهب ، ديك يؤذن على البعد قرية صـــغيرة ، فى القاع ، عند ســفح